

الوافي في الوفيات

ولقد حللت من الشّام ببُقعةٍ ... إعرزُ بساكن ربيعها المغبون .
وَبَرَّئَتْ وَجاوَرَهَا العَدُوُّ فَأَهْلُهَا ... شُهداء بين الطَّاعِنِ والطَّاعونِ .
البوازيجي الصوفي الشافعي .

سالم بن عبد السلام بن علوان بن عبدون بن الربع أبو المُرَجَّسَ الصوفي الدفوقي المعروف
بالبوازيجي . قَدِمَ بغداد وتفقه للشافعي وبرع في الفقه وسمع الكثير . وصحب أبا النجيب
السهروردي وانتفع به وتقَدَّم عنده وانقطع إلى الخلوة ومداومة الذكر والاشتغال بالـ تعالَى
ومكابدَة الأعمال . وجاورَ بمكَّة ونفع الـُ به خَلَقاً كثيراً . وكان قوالاً بالحق .
وتوفي سنة اثنتين وثمانين وخمس مائة .

أحد الفقهاء السبعة .

مسالم بن عبد الـ بن عُمَرَ بن الخَطَّاب أبو عبد الـ ويقال أبو عُبيد الـ ويقال أبو عمر
القُرَشِي العَدَوِي المَدَنِي الفقيه . روى عن أبيه وأبي أيُّوب الأنصاري وأبي هُرَيْرَةَ
وعائشة والقاسم وعبد الرحمن ابني محمَّد بن أبي بكر . وروى عنه الزهري ونافع وحُميد
الطويل وغيرهم وقَدِمَ دمشقَ على عبد الملك بكتاب أبيه بالبيعة له وعلى الوليد بن
عبد الملك وعلى عمر بن عبد العزيز قال ابن سعد : كان ثقةً كثيرَ الحديث عالِياً من
الرجال ورعاً وقال أبو أحمد محمَّد بن محمَّد الحاكم : هو أخو عُبيد الـ وحمة وزيد وواقد
وبلال وعمر وأمَّه أمَّ سالم وهي أمُّ ولد . وكان عبد الـ بن عمر يشبه أباه عمر وكان سالم
يشبه أباه عبد الـ بن عمر . وقال مالك : ولم يكن في زمان سالم أشبه بمن مضى من الصالحين
في الزهد والقضاء والعيش منه وكان يلبس الثوب بدرهمين . وقال نافع : كان ابن عمر يلقي
ابنه سالماً فيقبِّلُه ويقول : شيخُ يقبِّلُ شيخاً ! .

وقال خالد بن أبي بكر : بلغني أنَّ عبد الـ بن عمر كان يُلامُّ في حُبِّ سالم فيقول من
الطويل : .

يلومُنِّي في سالم وألومُهُم ... وجِلْدَةٌ بين العين والأنف سالمُ .
ورواه بعضهم : يُديرونني عن سالم وأُديرهم .

قلت : واشتهر هذا البيت كثيراً وروسل به : كتب عبد الملك بن مروان إلى الحَجَّاج وقد
أكثرُوا فيه القول : أمَّا بعد : فأنت سالم وإسلام ! .

فلم يَدْرَ الحَجَّاجُ ما أراد حتَّى فسَّره له بعضُ من يعرفُه . فقال له : أراد به قولَ
عبد الـ ابن عمر فسُرَّ بذلك . وصحَّف الجوهرى بل حرفَ في صحَّاحه . فقال : ويقال للجلدة

التي بين العين والأنف سالم وأورد البيت ! .

وأنا شديدُ التّعَجُّب من صحب الصحاح كونه ما فهم المعني من البيت وأنّ سالماً عند أبيه بمنزلة هذه الجلدة في المكان المذكور وقال التبريزي الخطيب : تبع الجوهري خاله إبراهيم الفارابي صاحب ديوان الأدب في غلط هذا الموضع - انتهى